

السلسلة التربوية في القيم والسلوك والأخلاق

الكلب جسور ... والطاووس مغرور (عاقبة الغرور)

تأليف : سماح محمد
(رسوم : حبيبة زكريا)



محمد، سماح

الكلب جسور... والطاووس مغرور: عاقبة الغرور/ تأليف سماح محمد،
رسوم حبيبة زكريا. - القاهرة: كيدز فالى للنشر والتسويق، ٢٠١٨
ص: سم (السلسلة التربوية في القيم والسلوك والأخلاق)

تدمك: ٩ ٩ ٨٥٢١٣ ٩٧٧ ٩٧٨ -

١ - قصص الأطفال

٢ - القصص العربية

٣ - تعليم الأطفال

٤ - الغرور ه - الأخلاق

أ - زكريا، حبيبة (رسام)

٨١٣،٠٢

ب - العنوان



مدينة العيور - الحى التاسع - بلوك

١٨٠١٤ رقم

محمول: ٠١٠٠٥٨٧١٢٢٢

E-mail :

kidsvalley007@gmail.com

رقم الإيداع: ٢٠١٨/١٥٢٥

الترقيم الدولي: 9 - 9 - 85213 - 977 - 978

تصميم الغلاف الفنان: إبراهيم محمد إبراهيم

♦ جميع الحقوق محفوظة للناسر ♦

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب
دون إذن كتابي سابق من الناسر، وأية استفسارات تطلب على عنوان
الناسر.

هناك في مكانٍ هادئٍ، عند حافة الغابة الواسعة، عاشت مجموعاتٌ من الطيور والحيوانات الوديمة..

مجموعةٌ من العصافير، ومجموعةٌ من الدجاج، ومجموعةٌ من البط، ومجموعةٌ من الإوز، ومجموعةٌ من الأرانب، وطاووسٌ واحدٌ اسمه «الطاووسُ مغرورٌ»، ومعهم صديقهم الوفيُّ «الكلبُ جسورٌ»..





عاشَتْ هذه المجموعاتُ في سعادةٍ، وحبٍّ، وتعاونٍ.
في النهارِ يُمَرِّحون ويُلعبون.. العصافيرُ تطيرُ وتغرَّدُ..
الأرانبُ تقفز وتُمَرِّحُ فوق الحشائشِ.. تارةً تَجْرِي، وتارةً تَنَامُ على ظهورِها
لتنعمَ بأشعةِ الشمسِ الدافئةِ.





وكذا الدجاجُ والبُطُّ والإوزُ التي كانت
تبسُطُ أجنحتَها، لتطيرَ لمسافاتٍ
قصيرة، ثم تهبطُ لتنظفَ ريشَها..
وفي المساء تَعُودُ كُلُّ مجموعةٍ إلى بَيْتِها..
الأرانبُ تَعُودُ إلى جُحُورِها.. والعصافيرُ إلى أغشاشِها..
والبُطُّ والإوزُ والدجاجُ إلى حَظائِرِها.



أما الكلبُ «جسورٌ» فقد كان يقضى معظم النهار نائمًا تحت الشجرة، لأنَّه لا ينامُ في اللَّيلِ، حيث يقومُ على حراسةِ أصدقائه من الطيور والحيوانات.. يقضى «جسورٌ» الليلَ كلَّه يقظًا، يدور في المكانِ هنا وهناك، ويُرسلُ نُبأه عاليًا ليُخيفَ الأعداءَ من الثعالبِ الماكرةِ والذئابِ الغادرة..





كانت الدجاجات والبطات والإوزات تقول لصغارها:
إذا رأيْتُم «جسورًا» نائمًا فلا توقظوه.. دَعُوهُ يأخذُ قِسْطًا وافرًا من النوم في
النهار، لأنه يشهرُ على حراسِنا في اللَّيْلِ، نحنُ ننامُ في اللَّيْلِ، وهو يحرسُنا
ويحمينا من الأعداء..

كانت الصغارُ تطيعُ أمهاتِها، وتسمعُ كلامَها..
فلا تزْعِجُ «جسورًا» أو توقظه من نومه..

وبينما كانت الطيور والحيوانات تَمْرُحُ وتلعبُ مع بعضها سعيدةً مسرورةً،
كان الطاووسُ «مُغرورٌ» لا يُشارِكُهم في ذلك.. فقد كان يرى أَنَّهُ أَفْضَلُ منهم
جميعًا..

يمشي بعيدًا عنهم يَخْتال بِريشه الجميل، ذى الألوانِ الزاهيةِ، يتعالى عليهم،
ويحتقرُهم، ويقلِّلُ من شأنهم جميعًا، وبصفةٍ خاصةٍ الكلبُ «جسورٌ»..
كان الطاووسُ «مغرور» يكره الكلبَ «جسورًا»، ويحقدُ عليه..



وقف ذات يوم وسط هذه المجموعات من الطيور والحيوانات، وأخذ يسبُّ
الكلب «جسوراً» ويقول: ماذا تحبُّون فيه؟ ولماذا هذا الاهتمام به؟
إنَّه كلبٌ حقيرٌ.. لا يملكُ سوى هذا الصوتِ المزعجِ الذي يمنعُ النومَ عني
طولَ اللَّيْلِ!!.. أنا أفضلُ منه.. أنا أجملُ منه.

انظروا إلى جسمي الرشيق، وريشي الرائع بألوانه المختلفة الزاهية..
ثم انظروا إلى جسمِ صاحبكم الذي تحبُّونه، إنَّه قصيرٌ، شعرُه خشن كرية!!
ألقي «مغرور» هذه الكلمات، ثم أدارَ ظهره وذهب بعيداً مُعجباً بنفسه!!



غَضِبَتْ الحَيَوَانَاتُ وَالطَيُورُ مِنْ كَلَامِ هَذَا الْمَغْرُورِ، اِغْتَذَرَتِ الحَيَوَانَاتُ
وَالطَيُورُ لَصَدِيقِهِمْ جَسُورًا..

إِنَّهُمْ يَحِبُّونَ «جَسُورًا» الَّذِي يَتَفَانِي فِي حِمَايَتِهِمْ وَرِعَايَتِهِمْ..
وَذَاتَ لَيْلَةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.. وَكَانَ «جَسُورًا»، كَعَادَتِهِ،
يَقُومُ بِوَاجِبِهِ فِي حِرَاسَةِ أَصْدِقَائِهِ مِنَ الحَيَوَانَاتِ وَالطَيُورِ.. يَدُورُ حَوْلَ الْبُيُوتِ
فِي هَمَّةٍ وَنَشَاطٍ..



ومن بعيدٍ، وفي ضوءِ القمرِ، رأى «جسورٌ» مجموعةً من الثعالبِ تتسلَّلُ
نحو المكانِ!!

ماذا يفعل «جسورٌ» بمفردهِ أمام هذه المجموعةِ الشريرةِ من الثعالبِ؟!
أخذَ «جسورٌ» ينبُحُ بصوتٍ عالٍ حتى تخافَ الثعالبُ..
إلاَّ أنَّ الثعالبَ لم تُعبأً بنباحه!!
وصَلَّتِ الثعالبُ إلى المكانِ، ونشَبَتْ
معركةٌ حاميةٌ الوطيسِ بينها وبين «جسور»..



في البداية لم تكن المعركة مُتكَافِئَةً، وكادت الثعالبُ تفتكُ بجسورٍ، إلَّا أنَّ «جسورًا» استجمعَ قُواه وشجاعته، وتمكَّن في النهاية من هزيمة الثعالبِ، وطَرَدَها بعيدًا عن المكان!!

كانت الثعالبُ الغادرة قد أصابت «جسورًا» بجروح نافذة في جسمه.. استيقظت الطيورُ والحيواناتُ على وَقَعِ هذه المعركة.. ورأت الثعالبُ وهي تفرُّ هاربةً مُنْهَزِمَةً..

ورأت «جسورًا» يقفُ مُتَصرِّيًا، وجسمه ينزفُ دَمًا..



وبقَدْر ما كانت الحيواناتُ والطيورُ سعيدةً بنجاتِها، وبانتصارِ «جسورٍ»
وشجاعته، بقَدْر ما كانت حزينةً لما أصابه من جروح، وما يُعانيه من آلام..
التفت العصافيرُ، والأرانبُ، والبطّاتُ، والإوزاتُ، والدجاجاتُ، حَوْلَ
«جسورٍ» وأخذت تُضمِّدُ جراحه، وتخفّفُ عنه آلامه، وتشكرُه على شجاعته
وحمايته لهم..



وفي تلك الأثناء حَضَرَ الطاووسُ «مغروّر»، ووقفَ قريبًا منهم، ثم دارَ حولهم، وقال ساخرًا:

ماذا تفعلون؟! .. لماذا هذا الاهتمامُ بكلِّ جبانٍ مهزوم؟!!

لماذا أوقعَ نفسَه في تلك المعركةِ الخاسِرة؟! .. لقد خانتَه شجاعته!!!

ثمَّ مَنْ الذي طلبَ منه أن يقومَ بحمايةِ غيره؟!!

كان الأجدُرُّ به أن يحميَ نفسَه أوَّلاً!!

قال «مغروّر» هذا الكلامَ، ثم انصرفَ، كعادته، بعيدًا عنهم، يَخْتالُ في مَشْيَتِهِ!!



عَجِبَتْ الحيواناتُ والطيورُ من كلامِ طاووسٍ «المغرور»،
وأخذت تعتذرُ مرَّةً أخرى لصديقها الكلبِ «جسور»..
وتقولُ له: لا عليك، فنحنُ لا ننتظرُ من طاووسٍ المغرورِ غيرَ هذا!!
يضحكُ «جسور»، ويقولُ:
سيعودُ إلينا يوماً صديقنا «مغرور».
مرَّت أيامٌ قليلةٌ، وتحسَّنت صحَّةُ «جسور»، واستردَّ عافيته.



وبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَلْعَبُونَ فَوْقَ الْحَشَائِشِ الْخَضِرَاءِ، وَكَانَ «جَسُورٌ» هُنَاكَ قَرِيبًا مِنْهُمْ، وَاضِعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ الْأَمَامِيَّتَيْنِ، مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ... إِذْ بِالطَّائِفِ «مُغْرُورٌ» يَمُرُّ بِهِمْ، وَكِعَادَتِهِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِاحْتِقَارٍ، وَيَذْهَبُ بَعِيدًا عَنْهُمْ، يَخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ، مُعْجَبًا بِرِيشِهِ، حَتَّى غَابَ عَنِ الْأَنْظَارِ، وَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ:

مَا عَلَى الْأَرْضِ أَجْمَلُ مِنِّي!!

مَا لِي وَهَذِهِ الطُّيُورُ وَالْحَيَوَانَاتِ؟!

إِنْ طَائِرًا جَمِيلًا مِثْلِي لَا يَصِحُّ أَنْ يَعِيشَ مَعَهُمْ..

فَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُمْ، وَأَجْمَلُ مِنْهُمْ!!





وبيمنا هو كذلك يعيش هذه الأوهام، إذ وثَّبَ عليه ثعلبٌ جائعٌ وأمسكَ به..
صاح «مغرورٌ» فزعًا: دَغْنِي أَيُّهَا الثعلبُ، لا تعبثُ بريشي الجميل!!
ردَّ عليه الثعلبُ: ريشك لا يهْمُنِي، وإنَّما يهْمُنِي لحمك الشهِي الطري!!
كانت مجموعةُ العصافيرِ تحلّقُ فوق المكانِ، ورأت ما يحدثُ للطاووسِ
«مغرورٍ».. أدركتُ العصافيرُ أنَّ الثعلبَ حتمًا سيأكلُ الطاووسَ
إن لم يتمَّ إنقاذه!!



أُسْرَعَتِ الْعَصَافِيرُ عَائِدَةً لِتُخْبِرَ أَصْدِقَاءَهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطَّيُورِ بِمَا يَحْدُثُ لِلطَّاوُوسِ «مَغْرُورٍ»..

فَزَعَتِ الْحَيَوَانَاتُ وَالطَّيُورُ، وَحَزِنَتْ لِمَا أَصَابَ صَدِيقَهُمُ الطَّاوُوسَ «مَغْرُورًا».. وَبِسُرْعَةٍ أُيْقِظَتْ «جَسُورًا» مِنْ نَوْمِهِ، وَأُخْبِرَتْهُ الْخَبْرَ، فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ هَبَّ وَاقِفًا، وَأَطْلَقَ نَبَاحَهُ عَالِيًا.. وَأُسْرِعَ الْجَمِيعُ نَحْوَ الطَّاوُوسِ «مَغْرُورٍ».



وما أن سَمِعَ الثعلبُ نُبأَحَ «جسورٍ» حتى تركَ الطاووسَ «مغرورًا» وفرَّ هاربًا.
وَجَدَتْ الحيواناتُ والطيورُ الطاووسَ «مغرورًا» مُلقًى على الأرضِ، فاقدَ
الوعي، ينزِفُ جِسْمُهُ دَمًا، وقد عَبَثَ الثعلبُ بريشَه الجميلِ.
أخذَ الجميعُ يُداوُونَ الطاووسَ «مغرورًا» حتى أفاق.



فَتَحُ «مُغْرورٌ» عَيْنَيْهِ، فَوَجَدَ أَصْدِقَاءَهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطَّيُورِ، وَمَعَهُمُ الْكَلْبُ
«جَسورٌ» يَلْتَفُونَ حَوْلَهُ، يُضَمِّدُونَ جِرَاحَهُ، وَيَخَفِّفُونَ آلامَهُ..
نَظَرَ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا شَاكِرًا.. وَنَظَرَ إِلَى «جَسورٍ» نَظْرَةً اعْتِذَارٍ وَاعْتِرَافٍ
بِالْجَمِيلِ.. وَسَالَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ..

قَالَ الْجَمِيعُ لِلطَّاوُوسِ «مُغْرورٍ»: هَوِّنْ عَلَيْكَ يَا صَدِيقَنَا، وَاحْمَدُ اللَّهَ أَنْ نَجَّاهُ
مِنْ هَذَا الثَّعْلَبِ الْغَادِرِ.

قَالَ الطَّاوُوسُ «مُغْرورٌ»: لَقَدْ أَتَعَبْتُكُمْ..
وَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ مُوَاصِلَةِ الْكَلَامِ!!



قال الجميعُ: واجبنا نَحْوَك، وحقُّك علينا، أن نُدافعَ عنك، ونُداويَ جِراحَكَ،
فنحن أسرةٌ واحدةٌ، يؤذينا ما يؤذيك، ويُسعدنا ما يُسعدُك..
قال الطاووس «مغرورٌ» في خجلٍ شديدٍ: أعتذرُ إليكم جميعاً...
ثم أقبل على «جسورٍ» واحتضنه قائلاً:
أليس نُبأحك الذي كان يمنعُ عني النومَ، هو الذي أنقذني من قبضةِ الثعلبِ
الجائعِ اليومَ؟!!!



- ثم نظر إليهم جميعاً وقال:
لقد علّمتوني دُرُوسًا لن أنساها:
• تعلّمتُ أنّ الغرورَ عاقبته وخيمةٌ.
• تعلّمتُ أنّ الصديقَ الحقيقيَّ يظهرُ وقتَ الضيقِ.
• تعلّمتُ أنّ الاتحادَ قوةٌ، وأنَّ الفرقةَ ضعفٌ.
• تعلّمتُ ألاَّ أقللَ من شأنِ أحدٍ، ولا احتقرَ عملَ أحدٍ.
• تعلّمتُ أنّ الرجوعَ إلى الحقِّ خيرٌ من التماذي في الباطلِ.
• تعلّمتُ أنّ الجمالَ من الله نعمةٌ، وأنَّ الاغترارَ به نِقمةٌ!!



معاني الكلمات :

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
الوديعة	الهادئة الساكنة	يعبأ	يهتم
ننعم	تستمتع وتُسِر	تسلَّل	تمشى في الخفاء
تبسط	تنشر	حامية الوطيس	شديدة قوة
القسط	المقدار والنصيب	وقع المعركة	أثرها وصوتها
نباح الكلب	صوته	ينزف	يسيل
دَعَوْه	أتركوه	يضمَّد	يعالج ويداوى
يختال	يتكبر ويتمايل	الأجدر	الأولى والأفضل
رشيَق	مرنٌ متناسق	لا عليك	لا تهتم كثيراً
يتفانى	يبذل قصارى جهده	الأوهام	جمع وهم، وهو التخیل وما يدور في الذهن
يغط في نومه	يُسمع له صوت شخير	وخيمة	سيئة وردية.

الفهم والاستيعاب :

* هات مقابل (مضاد) كل كلمة مما يأتي في جملة من إنشائك:

- هادئ: • واسعة: • احتقار:
- دافئة: • يقظ: • هزيمة:

* هات جمع كل كلمة مما يأتي في جملة من إنشائك:

- | | | | |
|-------|-----------|-------|-----------|
| | ● وفيّ : | | ● جسم : |
| | ● معركة : | | ● مكان : |
| | ● شأن : | | ● عاقبة : |

المناقشة :

- أين كانت تعيش مجموعات الطيور والحيوانات؟
- كيف كان يقضى الكلب «جسور» نهاره؟ ولماذا؟
- بم أوصت البطات الإوزات صغارها؟
- لماذا لم يشارك الطاووس «مغرور» بقية الحيوانات والطيور في اللعب؟
- كيف كانت نظرة الطاووس «مغرور» للكلب «جسور»؟
- ماذا كانت نتيجة المعركة التي دارت بين «جسور» والثعالب؟
- ماذا كان موقف الطاووس «مغرور» من الكلب «جسور» عندما رآه جريحا؟
- مارأيك في سلوك الطاووس «مغرور»؟
- ضَع عنواناً آخر مناسباً للقصة.
- لخص هذه القصة بأسلوبك فيما لا يزيد على عشرين سطراً.